

التعليق على كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله (٤١)

محمد الشرافي

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمجاهدين والمسلمين اجمعين. اما بعد قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فيما ذكره من اخطاء يجب الحذر منها. ومنها - [00:00:00](#)

الكبر وقد فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم باجمع التفسير وابينه واوضحه فقال الكبر بطر الحق وغمط الناس وبطر الحق هو رد الحق وغمط الناس يعني احتقارهم ومن الكبرياء ردك - [00:00:30](#)

معلمك والتطاول عليه وسوء الادب معه. وايضا استنكافك عنم يفيدك ممن هو دونك كبرياء. وهذا يقع بعض الطلبة اذا اخبره احد بشيء وهو دونه وهو دونه في العلم استنكف ولم يقبل وتقصيرك عن العمل بالعلم - [00:00:50](#)

عنوان حرمان نسأل الله العافية. وفي هذا يقول القائل العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي ومعنى البيت ان الفتى المتعالي لا يمكن ان يدرك العلم لان العلم حرب له كالسيل حرب - [00:01:10](#)

للمكان العالي لان المكان العالي ينفذ عن ينفذ عنه السيل يمينا وشمالا ولا يستقر عليه كذلك العلم لا يستقر مع الكبر والعلو وربما يسلب العلم بسبب ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:01:30](#)

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه الصفة وهي صفة الكبر صفة مذمومة يبغضها والله عز وجل وهي مذمومة في عموم الناس. ومن طلاب العلم اشد ذما لان - [00:01:50](#)

طالب العلم الواجب عليه ان يبعد عن الكبر. لان الله عز وجل يبغضه. وقد جاء في الحديث ان الله عز وجل يقول العز ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني في شيء منه ما عذبتہ وآآ - [00:02:10](#)

جاء ايضا ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة كامثال الذر. يطأهم الناس باقدامهم بهوانهم على الله. طيب. ثمان الكبر ذكره شيخنا رحمه الله في التفسير النبوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق. يعني رده وغمط الناس احتقارهم - [00:02:30](#)

والكبر صفة قلبية. صفة في القلب لكنها تظهر على الجوارح. وتظهر على اللسان ونظروا في المشية وفي الجلسة فتجد الانسان يعني في مشيته يمشي يعني بهيئة الطاووس بتعرفوا الطاووس طاووس طائر لهيكل كبير. يا فرسان. وربما فرض صدره - [00:02:58](#)

ربما يعني الان الغترة والعقال لبس بهيئة تراه سبحانه الله العظيم تحس بالكبر وهكذا الكلام اتكلم بكلام كبير وانا واللي قدامك ذا شي شي الله يوريك ثم لو رد عليها او ما اشبهتك استنكف وربما خاصم الذي رد عليه يعني طول حياته خلاص انتهى هذا امر -

[00:03:27](#)

قضي وهذا امر ما يجوز. والانسان يعود نفسه على التواضع وعلى مخالطة الضعفاء والاطفال والفقراء ومن ذلك ان ابا هريرة رضي الله عنه مر بصبيان صغار فسلم عليهم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليهم - [00:03:59](#)

ودخل عليه احد ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم احد العرب فاذا النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الحسن والحسين. فقال تقبلون اولادكم قال نعم قال عندي عشرة من الاولاد ما قبلته. عياله - [00:04:24](#)

فقال عليه الصلاة والسلام كلاما معناه يعني ماذا افعل له؟ قد نزع الله الرحمة من قلبك او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا امر يعني مذموم. كذلك الفقراء المرطى ينبغي ان يأتي عندهم لينكسر قلبه ويرى نعمة الله عليه ثم يتواضع لهم - [00:04:41](#)

وقد قال الاول تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على طبقات الماء وهو رفيع. ولا تكن الدخان يا بنفسه الى طبقات الجو وهو وضع

والانسان اذا صارت في هذه الصفة هذه الخلّة ابغضه الناس واحتقروه ولم يتقبلوا منه حتى الحق - 00:05:06

صاحب الخلق الحسن ربما يتقبل الناس الحق من هذا امر مفروغ منه. بل ربما اصحاب البدع واصحاب بالاهواء ممن خلقه جميل مع الناس ربما اخذ الناس منه البدعة. والانحراف بسبب اخلاقه - 00:05:30

هذا امر معلوم تجد بعض الناس يعني ممن لا ليس اصحاب بدع لكن شباب عندهم يعني مخالفات ونوع من الفسوق لكن تجد الطلاب لازقين فيه. وانا درست محمد درست - 00:05:49

يعني سبحان الله العظيم اه اذكر مرة كنت ادرس في ابتدائية. في الصف السادس وكان هناك طالب ليس سيء مو بصاحب بدعة ولا صاحب ظلاله لكنه مشغلي في الفصل. اشغلي جدا ناصحته - 00:06:08

يا فلان وحاولت معه وانا ما ازكي نفسي ماني باضرب يعني قليل الضرب عندي ما اضرب لكن هذا الولد وجدت ان ما ما منه ما فك. وايضا خربوا الطلاب علي - 00:06:29

فضربت عقبه هجت لكن ما الذي حصل صارت عند الطلاب ردة فعل عكسية. حتى بعد ذلك كتب لي اكثر من طالب يعني في اخر السنة اخر السنة كنت اظن بنقل منهم فقلت ايش رأيكم عندكم تقوله لي ولا لا كلهم قال جزاك الله خير تدري - 00:06:44

زين وكده وكده لكنك ضربت فلان. ضربت فلان وضربت فلان. وش فلان ذا فيه الله يعطيهم فلوسا ولا درسهم لكن كان خلقه جميلا معهم محبوبا عندهم شف كيف تأثروا بضربه معا بحق وهم يعرفون هذا - 00:07:12

شايفين الطالب اشغلي لكن مع هذا تعاطفوا معه فالمقصود من هذه القصة ذي ان صاحب الخلق الجميل الناس يتعاطفون معه ولو كان على غير حق فكيف اذا كان معه الحق - 00:07:32

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وقد زكاه رب العالمين فقال وانك لعلی خلق عظيم وانس رضي الله عنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. يقول فما قال لي بشيء فعلته لما فعلته. ولا - 00:07:49

ان لم افعله لم لم تفعله سبحان الله العظيم. وبعض الناس وانا اولهم الله يرحمنا برحمته لازم نقول ليش ما سويت وانت يا اخي وانت يا اخي علمتك وترى الامور بتمشي - 00:08:09

واذا اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم والله تنضبط امورنا. وتسير حياتنا على احسن ما يكون. فنسأل الله الهداية لنا جميعا والله المستعان المقصود ان الكبر ولو معك الحق لازم يقبلونك. وصاحب التواضع خلق الحسن ولو كما معه حق الناس - 00:08:24

منى. نعم. قال رحمه الله ومنها التعصب للمذاهب والاراء. فيجب على طالب العلم ان يتخلى عن الطائفية والحزبية بحيث يعقد الولاء والبراء على طائفة معينة او على حزب معين فهذا لا شك خلاف منهج السلف. فالسلف الصالح ليسوا احزابا بل هم حزب واحد. ينضوون تحت قول الله عز - 00:08:44

وجل هو سماكم المسلمين من قبل. فلا حزبية ولا تعدد ولا موالة ولا معاداة. الا على حسب ما جاء في الكتاب والسنة. طيب. هذه مسألة مهمة جدا. من القديم والحديث الان - 00:09:14

هو ان الناس وخاصة من كان عنده دعوة ربما يتحزب الى حزب معين او الى جماعة معينة لها اسم معين ولها ترتيبات ولها طرق ولها يعني تحركات وطقوس معينة حتى يقيسون الشخص بها. قد يأتي الشخص عابدا عالما داعية - 00:09:32

لكن انت معنا ولا لا؟ انت من اي جماعة؟ هو منا؟ هو منا وشو منا؟ منين جبتوا هذا الامور هذي؟ هذي من التحزب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن افتراق الامة - 00:09:59

والله عز وجل يقول واعتصم بحبل جميع ولا تفرقوا ولذلك اذا وجدت نفسك تنتسب الى شيء معين فاعلم انك على الطريق غير القويم. نعم الجماعات بعضها اشد انحرافا من بعض لكن اي حزب اي مسمى - 00:10:14

منحرف. ولذا قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. في رواية ابن ماجة كلها ما في النار الا واحدة والنار هنا نار الوعيد يعني متوعدون بالنار ولا نقول قطعا في النار كاصحاب الكبائر - 00:10:32

ايضا وقال وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في

النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ يعني ما هذه الواحدة؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:10:53](#)
وفي رواية هم الجماعة. وعلى هذا اذا من وجدته ينتسب الى شهيئة معينة الى حزب معين فهذا نقول انت متحزب خلاء منهج خلاف
منهج السلف اياك ثم اياك واضح ولا لا - [00:11:13](#)

ولذلك يعني لو وجدنا مثلا بعض العلماء المعاصرين الشيخ الفوزان اي جماعة؟ قال جماعة مسلم طاحت المفتي الشيخ الراجحي شيخ
ابن عثيمين شيخ ابن باز لكن لو سمينا بعض الدعاة المشهورين هذا من جماعة كذا بعض - [00:11:34](#)

خاص قد يكون عنده نشاط لكن منسوب الى جماعة معينة نقول هذا تحزب. ولذلك يعقدون الولاء والبراء على هذا قال هذي جماعة
وهذا امر واضح مسلم. يجب على الانسان اخواني ان يكون قلبه فارغا الا من الحق. ولا تلف الدور - [00:11:55](#)

هذا واقع هذا واقع ولذلك لا تنتسب لا تنتسب الى احد طيب قال رحمه الله فمن الناس مثلا من يتحزب الى طائفة معينة قرروا
منهجها ويستدل عليه بالادلة التي قد تكون دليلا عليه. ويحامي دونها ويضل من سواه. حتى وان - [00:12:15](#)

كانوا اقرب الى الحق منها ويأخذ مبدأ من ليس معي فهو علي. وهذا مبدأ خبيث لان هناك وسطا بين ليكون لك او عليك واذا كان
عليك بالحق فليكن عليك وهو في الحقيقة معك. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

قال انصر اخاك ظالما او مظلوما ونصر الظالم ان تمنعه من الظلم فلا حزبية في الاسلام ولهذا لما ظهرت الاحزاب في المسلمين
وتنوعت الطرق وتفرقت الامة وصار بعضهم يضل بعضا ويأكل لحم اخيه ميتا - [00:13:03](#)

لحقهم الفشل كما قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. لذلك نجد بعض طلاب العلم يكون عند شيخ من المشايخ ينتصر
لهذا الشيخ بالحق والباطل ويعادي من سواه ويضله ويبدعه ويرى - [00:13:23](#)

ان شيخه هو العالم المصلح ومن سواه اما جاهل او مفسد. وهذا غلط كبير بل يجب اخذ قول من وافق الكتاب والسنة وقول اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

قال رحمه الله ومنها تصدر قبل التأهل. مما يجب الحذر منه ان يتصدر طالب العلم قبل ان يكون اهلا للتصدر. لانه اذا فعل
ذلك كان هذا دليلا على امور. الامر الاول اعجابه بنفسه - [00:13:59](#)

حيث تصدر فهو يرى نفسه علم من الاعلام. ها. فهو يرى نفس فهو يرى نفسه علم الاعلام. احسن الله الامر الثاني طيب هذي نسلة
ايضا والصفة الذميمة هي تصدر قبل التأهل. معنى تصدر ان يكون في الصدر - [00:14:19](#)

في المقدمة فيرى نفسه انه خلاص انتهى ولا سيما من كان عنده فصاحة فان من الناس من قد يكون اوتي فصاحة ابتداء وقد يكون
كما تقدم يعني عنده نوع كبر ايضا والواقع ان تصدر يصحبه الكبر - [00:14:39](#)

لانه يأنف ان يكون تابعا قد مر معنا قبل ابن عباس رضي الله عنهما ذلت طالبا فعززت مطلوبا لان الطالب اذا جلس امام المعلم امام
المدرس يعني فيه نوع ذل لكنك تذلل نفسك للحق - [00:15:01](#)

لا لشخص هذا الذي امامك وانما لما معه من صفة صفة تعليم. ثم ان تتعلم منه فينبغي للانسان ان يتأني والا يستعجل. ولذلك العلماء
قالوا من تصدر قبل حينه فاته - [00:15:20](#)

تصدر في حينه وقال ايضا من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه ومن ذلك مثلا قبل مدة ليست بعيدة لما لون التمر التمر صار لونه
اصفر من العمال من صاروا يعني يضعونه في الارض - [00:15:38](#)

عندنا الرمضاء جدا تحطون في الارض من اجل يרטب سبحان الله وجدوا بعد ذلك انه عذاب ضار واطن يحطون يعالجونه باشياء
يعجلون يعجلون نجاحه فيكون مضرا فيكون مضرا للصحة ثم مضرا بسمعة هذا العامل - [00:15:59](#)

لان يعني صاحب البيع يأخذ سمعة ترى ببضاعته حتى الذي يكتسب سمعة حسنة خلاص روح ولد قول اشتري من فلان ما عليك هو
اصلا ما هو معطيك الا بظاعة زينة - [00:16:18](#)

فبالعكس يصير بضاعته سيئة يكسب سمعة سيئة. فانظر كيف؟ يعني عوقب بالعكس يعني عوقب بنقيض قصده في العلم اعظم
سيتصدر العلم. انت تتكلم عن الله. انت تكلم عن دين الله - [00:16:34](#)

فاياك ثم اياك ان تتصدر بل بل كن تابعا في الحق. ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه لان اكون آ ذيلًا في الحق او كلام هذا معناه ذيلًا في الحق احب الى ان اكون رأسًا في الباطل - [00:16:53](#)

الله عليك والحمد لله نحن الان في بلاد علماء وائمة وشيوخ وشيوخ حق نتبعهم وزين انا نقدر نبلغ الناس ما قاله العلماء اما تصدر وقلت وانا والذي اراه وانا بحثت المسألة والراجح عندي ايش عندك انت؟ هو الاول يقولون هذا عندنا غير جائز ومن انت -

[00:17:08](#)

طموحاته كلكم عنده قرا في كلام الشيخ ابن عثيمين وعندي كلام شيخ الاسلام والذي اراه وتطمئن نفسي وقال والا تطمئن نفسي من انت طال عمرك؟ اخرج ثانوي ولا حتى خريج جامع عندي ولا حتى دكتورة ما لم تكن راسخا في العلم - [00:17:35](#)

الله المستعان نعم قال رحمه الله الامر الاول اعجابه بنفسه حيث تصدر فهو يرى نفسه الاعلام الامر الثاني ان ذلك يدل على عدم فقهه ومعرفته للامور. لانه اذا تصدر ربما يقع في امر لا - [00:17:54](#)

الخلاص منه اذ ان الناس اذا رأوه متصدرا او ردوا عليه من المسائل ما ترى هذا المفروض انها قريبة اوردوا يعني سألوه. ايه اوردوه. احسنها. اشروا له. هذي كلمة واحدة. اوردوا مش اوردوا. اوردوا - [00:18:14](#)

احسنت لان اذ ان الناس اذا رأوه متصدرا اوردوا عليه من المسائل ما يبين الامر الثالث انه اذا تصدر قبل ان يتأهل لزمه ان يقول على الله ما لا يعلم. لان الغالب ان من كان هذا - [00:18:37](#)

قصده انه لا يبالي ويجيب على كل ما سئل ويخاطر بدينه وبقوله على الله عز وجل بلا علم. فان قال قال قد مر معنا اني اذا سئلت عن شيء يقول الله اعلم - [00:18:58](#)

قل هذا للمتأهل فهو بنافع ما بعد تأهل في طلب العلم يبدأ يا جماعة يلا يلا حط ان شاء الله تعالى يوم الفتاوى وبحط عندي وحدة الله اعلم والله اعلم والله اعلم. يسألونها اربع مسائل فيقول في خمس مسائل الله اعلم. وينك انت؟ توك انت ما فعلت عندك شيء -

[00:19:12](#)

نقول اللي يقول الله اعلم الذي قد تأهل عنده علم درس واجازه المشايخ ولا بأس ان اريد لكم ثلاث مواقف مع شيخنا رحمه الله. تقريبا ما ادري بعد كم سنة كنت اروح اجي هنا في الوادي - [00:19:33](#)

منطقة السليل قال تعال المحاضرات والقي يعني فكانوا بالعادة يوزعون اسئلة اوراق اوراقا يسألون. قلت والله خلني اشوف. خلني باخذ راي شيخنا واهلنا. فقلت يا شيخ الله يحسن كان بيني وبينه. عندنا اه نلقي محاضرات والشيخ عارفين. هل اخليهم يوزعون اوراق عشان الاسئلة - [00:19:55](#)

والله قاطعني بغى يلبخني. بغى يصفقني كف. قال لا كذا انتهرني انتهارا شديدا. لا تفعل اذا سئلت عن مسألة يعني من غير ما تتخيل يوزعون اوراقا. سئلت عن مسألة وانت وانت تعرفها استعن بالله واجب ولا لا - [00:20:25](#)

الثانية سألته بيني وبينه قلت هل افتي بقولك في الطلاق بعد ان درست عنده الزاد ولبلوغ المرام بلوغ المرام وايضا مرارا احفظك فتواه في الطلاق يعني مثل ما احفظ اسمي - [00:20:47](#)

قال لا تفتي فامتنعت الى اليوم في الطلاق اقرر المسألة يعني وكانت فترة لكن على كل حال قال قال لا ايضا ايام البوسنة والهرسك. واكثركم ما بعد ورد حصل جهاد هناك حينما تفكك الاتحاد السوفيتي سمحوا للنصارى واي اي حزب ينفك لكن - [00:21:14](#)

حزب اسلامي ومسلمين رفضوا. قامت حروب هناك وصار في جهاد وراح بعد طلاب شيخنا لكني ما رحت الا يعني لم واردت ان اذهب فاستأذنته. الشيخ باذهب الى هناك وبروح قالوا هناك دعوة والناس في حاجة الى الدروس فسألته ايضا بيني وبينه والشيخ كذا -

[00:21:46](#)

الشاب راح وسمع بعضهم يقول تعالوا تعالوا هناك لاوروبا فكنت يا شيخ ما بروح اجاهد لان الوالدة ما سمحت لي اصلا بالجهاد في افغانستان فتسمعني هنا. ما هي السالفة لكن بروح الدعوة. قال لي اسكت ما عندك - [00:22:15](#)

شيء اسكت اقعد ما عندك شيء. وانا دارس عندي يمكن حول خمس سنوات. خمس سنوات والحمد لله ما هو زكي نفسي وكنت ملازم

للدروس لكن مع قال ما عندك شي ولذلك طالب العلم يعرض نفسه على على استاذة وعلى معلمه وعلى شيخه - [00:22:31](#)
رحمه الله انا القي وعندي كلمات لا اتكلم طال عمرك الناس يبكون واهز المنابر لكن ما عندك شيء ما عندك علم اسكت انتظر فمن
تصدر قبل حينه فانت الصدور في حينه. والله يرحمنا برحمته عاد يوم مات الشيخ وش يسوي؟ يقول صرت اتكلم - [00:22:54](#)
نعم. قال رحمه الله الامر الرابع ان الانسان اذا تصدر فان في الغالب لا يقبل الحق لانه يظن بسفهة انه اذا خضع لغيره ولو كان معه
الحق كان هذا دليلا على انه ليس - [00:23:14](#)

قال رحمه الله ومنها سوء الظن. فيجب على طالب العلم يعني هذا من الاخطاء. ومن المثالب ومن الصفات الذميمة التي يجب على
طالب العلم بالمسلم عموما يتجنبها. سوء الظن بالآخرين. نعم. فيجب على طالب العلم - [00:23:34](#)
من ان يظن بغيره ظنا سيئا مثل ان يقول لم يتصدق هذا الا رياء لم يلق الطالب هذا السؤال الا رياء ليعرف انه طالب فاهم. وكان
المنافقون اذا اتى المتصدق من المؤمنين بالصدقة ان كانت كثيرة - [00:23:54](#)
قالوا مرائي وان كانت قليلة قالوا ان الله غني عن صدقة هذا. يعني ما احد بسالم منه ما احد سار لو ما تصدق قال اعوذ بالله ايش ما
يتصدق ذا؟ تصدقت يعني لن تسلم من الناس. نعم. كما قال الله عنهم الذين - [00:24:14](#)

يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا الا جهدهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. فاياك
وسوء الظن بمن ظاهره العدالة. ولا فرق بين ان تظن ظنا سيئا بمعلمك - [00:24:33](#)
كاوب زميلك فان الواجب احسان الظن بمن ظاهره العدالة. اما من ظاهره غير العدالة فلا حرج ان يكون في نفسك سوء ظن به لان
لكن مع ذلك عليك ان تتحقق حتى يزول ما في نفسك من هذا الوهم لان بعض الناس قد - [00:24:53](#)
الظن بشخص ما بشخص ما بناء على وهم كاذب لا حقيقة له. طيب هذه مسألة مهمة. واني اوصيكم يا ابنائي بالا تتبع النص. لا تتبع
الناس. لا تبدأ تجعل نفسك حكما. وهذا فيه وهذا فيه وهذا مدري ايه - [00:25:13](#)

وهذا صادق وهذا كاذب هذا ما ما يريد الله ورسوله هذا لا لا انتبه اشتغل بنفسك ايش ايش نفسك بنفسك. انظر في عيوبك يعني
بعض الناس وقد ذكر هذا العلماء يرى العود يرى القذاة في عين غيره والعود في عينه لا يراه - [00:25:33](#)
يعني ما ينبغي هذا ما ينبغي لك انت تتبع الناس وذا فيه وذا ما فيه وذا كذا وذا كذا لا تحكم على الناس خلك على نفسك ايش بنفسك
لكن مع هذا - [00:25:57](#)

ثم الاصل اننا نقدم الظن الحسن. وقد جاء عن بعض السلف ان عمر رضي الله عنه يقول لا تحمل كلمة خرجت من اخيك محملا سيئ
وانت تجد لها سبعين محملا حسنا او كما قال - [00:26:11](#)

ينبغي للانسان ان يحسن الظن. ومع هذا لا يكون الانسان خبا. يأتي من يلعب عليه ويضحك عليه. ينبغي للانسان ان يكون يقدم حسن
الظن مع هذا يكون حذرا. ومن ذلك الان رسائل - [00:26:27](#)

تأتيك رسائل وكم من الناس خدع بطيبة نفسه هذه الرسائل بعض الناس راح حسابه كله الان يعني بعض الناس والله انت فزت بجائزة
وانت كذا وانت كذا واعطنا فقط اجب عن سؤاليين وتدخل في في السحب على المليون - [00:26:43](#)

تابعة للسيارة على عشرة الاف ولهم طرق او يرسلون لك رسائل انا فقير انا حالتي حالة انا وهذي زوجتي وهذي امي بصورة عيالي لا
لا لا انتبه انتبه لا تتخدع - [00:27:03](#)

فلا لا تسيء الظن لكن ايضا لا تكن خبا تتخدع نعم قال رحمه الله فالواجب اذا اسأت الظن بشخص سواء من طلبة العلم او غيرهم
الواجب ان تنظر هل قرائن واضحة تسوغ تسوغ لك سوء الظن فلا بأس. واما اذا كان مجرد واما اذا كان مجرد او هام - [00:27:19](#)

فانه لا يحل لك ان تسيء الظن بمسلم ظاهره العدالة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن لم يقل كل الظن كل الظن
ظن كل اكتبوا لعل الصواب كل الظن - [00:27:45](#)

لم يقل كل الظن لان بعض الظنون لها اصل ولها لها مبرر ان بعض الظن اثم. وليس كل الظن فالظن الذي يحصل فيه العدوان على الغير
لا شك انه اثم - [00:28:04](#)

ذلك الظن الذي لا مستند له. واما اذا كان له مستند فلا بأس ان تظن الظن السيئ بحسب القرائن والادلة. لذلك ينبغي للانسان ان ينزل نفسه منزلتها والا يدنسها بالاقذار وان يحذر هذه الاخطاء مما تقدم لان طالب العلم - [00:28:24](#)

شرفه الله بالعلم وجعله اسوة وقودة حتى ان الله رد امور الناس عند الاشكال الى العلماء فقال اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه - [00:28:44](#)

الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فالحاصل انك يا طالب العلم محترم فلا تنزل بنفسك الى ساحة الذل والضعفة بل كن كما ينبغي ان تكون. نعم هذه اذا مثالب واخطاء ذكرها - [00:29:04](#)

ينبغي لطالب العلم ان يتجنبها وان يحذرها وان يسير في طريق طلب العلم حتى يصل اليه باذن الله عز وجل ونقف هنا والله تعالى اعلم. احسن الله اليك. فهد عندنا بعض الائمة قبل صلاة الجنازة يعظ يلقي موعظة فما الحكم في ذلك؟ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:29:24](#)

موعظة في في عند الجنازة او حتى عند القبر. الاصل انها لا تفعل. لكن ان كان هناك حاجة واضحة من كان يكون رأى منكرا او رأى ان الناس يحتاجون الى تعليم كيفية صلاة الجنازة - [00:29:54](#)

او اراد التحذير من شيء يفعل في العزاء من تجمع العزاء والذبايح وما اشبه ذلك. وان يأخذوا اجازات تموت عجوز عمرها تسعين سنة. ربما نصف الذي يأخذون اجازات ما بعد - [00:30:12](#)

زاروها وهي مريضة ثم اذا ماتت اجازة اضطرارية عندنا عزاء. فينبه عن مثل هذا الامر لا بأس به اما ان تتخذ الجنازة مكانا للدروس معنى كل مرة يفعل او مكان المواعظ - [00:30:27](#)

هذا ما ينبغي وقد ذكر لنا شيخنا ابن عثيمين رحمه الله اكثر من مرة ان الشيخ ابن باز رحمه الله كان في جنازة في جنازة نعم جنازة الشيخ حمود التويجري حمود بن عبد الله التويجري وحمود الشيخ حمود عالم فذ وآ مقدم في - [00:30:45](#)

الحديث وفي في العقيدة وله كتب معظم مات عام الف واربع مئة واربعناش فتوفي رحمه الله فحظروا الجنازة فقام رجل فوعظ بعض في في جنازة الشيخ حمود رحمه الله وكان الشيخ ابن باز حاضرا - [00:31:09](#)

فانكر على الشيخ ابن باز يعني الشيخ ابن باز رحمه الله من ارق العلماء ولا يمكن ينكر مثل هذا الرجل بالانكار الا بالامر ما يحتمل ولذلك ما يصلح ان تكون الجنائز والتجمعات للصلوات ان تكون محلا للوعظ - [00:31:28](#)

فضلا عن القبور فان قيل هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء وعظ وقل واحد ما وعظ ما وعظ على سبيل الخطأ الخطبة كما يفعل بعض الناس تجده في المقبرة واقف ويعظ - [00:31:51](#)

لخطبة ذي ثانيا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر ينتظرون القبر يحفر ثم كان جالسا وكان معه عود يمكث به الارض. قال تعوذ بالله من عذاب القبر فلو حصل مثل هذا مرة لا بأس ثم ايضا نقول هذا مرة. كم من الجنائز صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم وذهب القبور؟ هل ذكر - [00:32:08](#)

غير حديث البراء اذا فلا يصلح ولذلك اذا حصل على سبيل النذرة او كان عند الحاجة فمثل هذا لا بأس به. اما يرتب مواعظ وربما يواعدون خطباء. يواعدون الوعاظ عندنا جلس تعال عندنا كلمة - [00:32:32](#)

انت يا فلان اذا جيت مقبرة وانت في المسجد وانت في هذا ما يصلح هذا. هذا اللي عندي فيها والله اعلم. احسن الله اليك. معاذ يقول ما المقصود بحف الشارب؟ حف الشارب اخذ ما زاد من الشفا. من الشفا - [00:32:51](#)

من الشعر واما احفاء الشارب فان اخذه جميعا بحيث ينهك والناس سبحان لعل اختلاف التوجيه النبوي باختلاف شعور الناس. بعض الناس شاربه طايح مثل هذا يحف بعض شعره ربما يكون واقفا مثل هذا يحفى - [00:33:11](#)

ليلة كل الشهر ظاهرا ثم الشارب اين الشارب يقول ما فوق الشفة العليا وعلى هذا جوانب هذه ما تؤخذ. بعض الناس تجده محفي نفسه حتى ربما يعني واضح جدا ياخذ من هنا وبعضه ياخذ من هنا ياخذ من هنا ما يصلح ذا. هذا غير مناسب لا تأخذ الماء فوق الشفة العليا فقط. ما سوى ذلك دعه. يعني من اللحية - [00:33:34](#)

سواء كان فوق الخد او تحت الخد احسن الله اليك. معترز يقول هل يأثم من يرى الحليق والمسبل والمدخن ولا ينكر هذي مسألة حقيقة يعني فيها تأمل لانه لا يكاد تكاد تجد مكان في البيت في المدرسة في الدولة الحكومية في الدكان في السوق الا تجد مثل هؤلاء - [00:33:59](#)

فاذا غلب على ظنك انه يقبل منك يعني يتغير كان هذا واجبا. وان لا يبقى مستحبا. ثم ايضا الانسان يعني ينظر في في الوقت المناسب قد تجد انسانا مستعجلا يعني يريد ان يأخذ اغراضه ويطلع توقف تعال تعال ابغى انت ترى انت محالق وانت كذا وانت كذا - [00:34:29](#)

غير مناسب هذا لكن قد يكون الانسان في مجلس في في جلسة ينكر المنكرات والواقع ان اقل انكار الناس لهذين الامرين اللي حلق اللحية واسبال الثوب لكثرتها. وهذا ما يصلح لكن متى نقول واجبا؟ نقول اذا اذا غلب على ظنك انه آ - [00:34:53](#)
يزول المنكر يصير واجبا او تيقنت. ما سوى ذلك فالقمر مستحبا ثم انسان ينظر في المصلحة والتوقيت المناسب ويسأل عن قول الائمة الاربعة في صلاة المسافرين المقيم في بيته وهو يسمع النداء هل يأثم ان صلى في بيته - [00:35:13](#)
امة الاربعة الله اعلم هذا سؤال يبني له بحث جزاك الله خير مثل هذا يا اخواني ينبغي لك اذا سألت المسؤول تقول ما رأيك في كذا وكذا؟ ما نظرك؟ اما سؤالك الكبير هذا. والله الشافعي يقول كذا وقال في كتابه كذا ولا ابو حنيفة - [00:35:33](#)
دليل هذا كتاب هذا سؤال كبير اختبار جامعي هذا ابو عبد الله يقول بعض المشايخ ينتقد الخطباء الذين ينشرون خطبهم قبل خطبة الجمعة وحجته ان كان اذا قرأها وحضر الجمعة لا يكون لها وقع. فما التوجيه؟ التوجيه مثل هذا نعم. قد يكون فيه مفسدة. لكن المصلحة الاعظم - [00:35:56](#)

يعني كيف تصل خطب الآخرين لابد من نشرها فيكون نشرها في مصلحة وفيه نوع مفسدة مثل ما ذكرت نقول نغلب الاكثر وش الاكثر؟ انها تنتشر الخطباء لانها يعني ليس كل خطباء يستطيع ان يصل اليهم - [00:36:22](#)
ثم ايضا واقولها لك كم من الناس يقرأ الخطبة ترى نادر نادر جدا لكن بعض الخطباء عنده حساسية. فربما اذا قال واحد هذي خطبة فلان اوقات خطبة ربما يغتم ويهتتم قل اي الحمد لله صار له خير الخطبة فلان خطبة نافعة ولا لا؟ وش فيها؟ ثم - [00:36:42](#)
غالب الخطباء الان ياخذ من قبلهم اما ياخذ كل الخطبة ويلقيها او يعدل فيها وهذا الذي ينبغي ثم ايضا ينبغي الخطيب ان يكون له لمسات في خطبته لان الغالب ان الذي يكتب الخطبة وينشرها ينشرها حسب مجتمعه - [00:37:08](#)
ولا شك حتى في البلد الواحد في المملكة مثلا ليس من يخطب منه في الرياض كما يخطب في الدمام كم يخطب في جدة في نجران في حائل في الشمال يا اخي تختلف ينبغي للخطيب ان يأخذ خطبة قبل وقت كافي ثم ينظر فيها. وربما من اجل رد مثل هؤلاء يغير المقدمة - [00:37:28](#)

لا لا تنسخ كل شيء فتفتك من هؤلاء الناس ربما يكون عندهم نوع يعني لقافة نعم معترز يقول هل من حفظ الزاد وفهمه يكون فقيها؟ ايه مثل هذا حفظ الزود خلاص انت هذا تروح لكبار - [00:37:48](#)

ولذلك يقول الناظم حفظ زاد وبلوغ كافيان للنبوغ. زاد مستقنع وبلوغ المرار. لكنه مع الفهم احسن الله اليك خالد بن ناصر يقول احسن الله اليك ذكرت في في الدرس الماضي ان الفتوى تكون لاهل العلم. اذا كان الانسان ينقل فتاوى - [00:38:08](#)
والعلماء هل عليه شيء نقل فتاوى العلماء افتاء نقل فتاوى العلماء افتاء فلا تنقلها الا اذا كنت اهلا. جزاك الله خير. واحسن يا اخواني اذا سألت معلمك معلمك ممن تثق بعلمه وقد مر معك في الدرس او في المكان لا تقول ذكرت احسن تقول مر معنا - [00:38:30](#)
او مر معنا في الدرس او ذكرنا من اجل ان تكون مع المعلم لا ان تكون مناظرا له. يقول ذكرت انت قلت كذا وكذا. طيب ايش الصواب انت انت هذا غير مناسب هذا - [00:38:56](#)

هذا من من يعني من اداب طالب العلم مع معلمه. والله تعالى اعلم الله يحييك - [00:39:10](#)